

للنّاس و لم يأت به بالعصمة من الله جلّ جلاله الذي اراد، حتّى اتى كراع الغميم بين مكة و المدينة فأتاه جبرئيل و أمره بالذي اتاه من قبل و لم يأت به بالعصمة، فقال عليه السلام: يا جبرئيل انّى اخشى قومى ان يكذبونى و لا يقبلوا قولى فى علىّ، فرحل فلما بلغ غدير خمّ قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات مضت فى النهار بالزّجر و الانتهار و العصمة من النّاس، يا محمّد، انّ الله تعالى يقرئك السلام و يقول لك: يا ايّها الرّسول بلّغ ما انزل اليك من ربّك فى علىّ و ان لم تفعل فما بلّغت رسالته و الله يعصمك من النّاس، و كان اوائلهم قربت من الجحفة فأمره بان يردّ من تقدّم منهم و يحبس من تأخّر عنهم فى ذلك المكان ليقيم عليّاً للنّاس و يبلغهم ما انزل الله تعالى فى علىّ و أخبره بانّ الله عزّ و جلّ قد عصمه من النّاس، فأمر رسول الله عند ما جاءته العصمة منادياً ينادى فى النّاس بالصّلوة جامعة. و يردّ من تقدّم منهم و يحبس من تأخّر فتنحّى عن يمين الطّريق الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عن الله عزّ و جلّ، و فى الموضع سلمان فأمر رسول الله عليه السلام ان يقيم ما تحتهنّ و ينصب له احجار كهيفة المنبر ليشرف على النّاس، فراجع النّاس و احتبسوا اخرهم فى ذلك المكان لا يزالون فقال رسول الله عليه السلام فوق تلك الاحجار، ثمّ حمد الله تعالى و أثنى عليه بما أثنى (الى ان قال) و او من به و بملائكته و كتبه و رسله، اسمع أمره و أطيع و ابادر الى كلّ ما يرضاه و استسلم لقضائه رغبة فى طاعته و خوفاً من عقوبته، اقرّ له على نفسه بالعبودية و اشهد له بالربوبية و أودى ما أوحى الىّ حذراً من ان لا افعل فتحلّ بى منه قارعة لا يدفعها عنى احدٌ و ان عظمت حيلته، لا اله الاّ هو لانه قد أعلمنى انّى ان لم ابّلع ما أنزل الىّ فما بلّغت رسالته، فقد ضمن لى تبارك و تعالى العصمة و هو الله الكافى الكريم، فأوحى الىّ بسم الله الرحمن الرحيم يا ايّها الرّسول بلّغ ما انزل اليك من ربّك فى علىّ و ان لم تفعل فما بلّغت رسالته و الله يعصمك من النّاس، معاشر

النَّاسِ، مَا قَصَّرْتُ فِي تَبْلِيغِ مَا أَنْزَلَهُ وَ أَنَا مُبَيِّنٌ لَكُمْ سَبَبَ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ جَبْرِئِيلَ هَبَطَ إِلَيَّ مَرَارًا ثَلَاثًا يَأْمُرُنِي عَنِ السَّلَامِ رَبِّي وَ هُوَ السَّلَامُ أَنِ اقُومُ فِي هَذَا الْمَهْشَدِ، فَأَعْلَمُ كُلَّ أَبْيَضٍ وَ أَسْوَدٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَ وَصِيَّ وَ خَلِيفَتِي وَ الْإِمَامَ مِنْ بَعْدِي الَّذِي مَحَلَّهُ مِنِّي مَحَلُّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَنْبِيَّ بَعْدِي وَ هُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدَ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ بِذَلِكَ آيَةً مِنْ كِتَابِهِ أَنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ، وَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتَى الزَّكَاةَ وَ هُوَ رَاكِعٌ يُرِيدُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ حَالٍ وَ سَأَلْتُ جَبْرِئِيلَ أَنْ يَسْتَعْفِفَنِي عَنْ تَبْلِيغِ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، لَعَلَّمَنِي بِقَلَّةِ الْمُتَّقِينَ وَ كَثْرَةِ الْمُنَافِقِينَ وَ ادْغَالِ الْإِثْمِينَ وَ حِيلِ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالسَّلَامِ، الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، بِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ يَحْسِبُونَهُ هَيِّئًا هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ، وَ كَثْرَةُ إِذَا هُمْ لِي غَيْرَ مَرَّةٍ حَتَّى سَمَوْنِي إِذْنًا وَ زَعَمُوا أَنِّي كَذَلِكَ لِكَثْرَةِ مَلَازِمَتِهِ أَيَّامِي وَ أَقْبَالِي عَلَيْهِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ذَلِكَ: وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ قُلْ أَذْنٌ عَلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ (الآيَةُ) وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَسْمِيَ بِأَسْمَائِهِمْ لَسَمِيتُ وَ أَنْ أَوْمِي إِلَيْهِمْ بِأَعْيَانِهِمْ لَا وَمَأْتُ وَ أَنْ أَدُلَّ عَلَيْهِمْ لَدَلَّتُ، وَلَكِنِّي وَ اللَّهُ فِي أُمُورِهِمْ قَدْ تَكْرَّمْتُ وَ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَرْضَى اللَّهُ مِنِّي إِلَّا أَنْ أَبْلُغَ مَا أَنْزَلَ إِلَيَّ ثُمَّ تَلَا: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ وَ أَنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصَمُكَ مِنَ النَّاسِ، فَاعْلَمُوا. مَعَاشُ النَّاسِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَبَهُ لَكُمْ وَلِيًّا وَ إِمَامًا مُفْتَرَضًا طَاعَتُهُ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ عَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَ عَلَى الْبَادِي وَ الْحَاضِرِ وَ عَلَى الْأَعْجَمِيِّ وَ الْعَرَبِيِّ وَ الْحَرِّ وَ الْمَمْلُوكِ وَ الصَّغِيرِ وَ الْكَبِيرِ وَ عَلَى الْأَبْيَضِ وَ الْأَسْوَدِ وَ عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ مَاضٍ حَكَمُهُ جَائِزٌ قَوْلُهُ نَافِذٌ أَمْرُهُ، مَلْعُونٌ مَنْ خَالَفَهُ مَرْحُومٌ مَنْ تَبِعَهُ، وَ مَنْ صَدَّقَهُ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِمَنْ سَمِعَ مِنْهُ وَ أَطَاعَ لَهُ، مَعَاشُ النَّاسِ أَنَّهُ آخِرُ مَقَامٍ اقُومَ فِي هَذَا

المشهد، فاسمعوا و اطيعوا و انقادوا لامر ربكم، فان الله عزّ و جلّ هو ربكم و
 وليكم و الهكم، ثمّ من دونه رسوله محمّد وليكم القائم المخاطب لكم، ثمّ من
 بعدى عليّ وليكم و امامكم بأمر الله ربكم، ثمّ الامامة فى ذريّتى من ولده الى يوم
 القيامة يوم يلتقون الله و رسوله، لاحلال الاّ ما أحلّه الله و لاحرام الاّ ما حرّمه الله،
 عرّفنى الحلال و الحرام و انا افضيت بما علّمنى ربّى من كتابه و حلاله و حرامه
 اليه. معاشر النّاس، ما من علم الاّ و قد أحصاه الله فىّ و كلّ علم علّمته فقدأ حصيته
 فى عليّ امام المتّقين ما من علم الاّ و قد علّمته عليّاً و هو الامام المبين، معاشر
 النّاس، لاتصلّوا عنه و لاتنفروا منه و لاتستكفوا من ولايته فهو الذى يهدى الى
 الحقّ و يعمل به و يزهق الباطل و ينهى عنه و لاتأخذه فى الله لومة لائم، انه أوّل
 من آمن بالله و رسوله، و الذى فدى رسول الله بنفسه، و الذى كان مع رسول الله
 و لا احد يعبد الله مع رسوله من الرّجال غيره، معاشر النّاس، فضّلوه فقد فضّله تلهّ و
 اقبلوه فقد نصبه الله، ممعاشر النّاس، انه امام من الله و لن يتوب الله على احدٍ انكر
 ولايته و لن يغفر الله له حتماً على الله ان يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه و ان يعذّبه
 عذاباً نكراً ابد الابد و دهر الدّهور، فاحذروا ان تخالفوه فتصلّوا ناراً و قودها
 النّاس و الحجارة أعدت للكافرين، ايّها النّاس، بى و الله بشرّ الاولون من النّبیین و
 المرسلين و انا خاتم الانبياء و المرسلين و الحجّة على جميع المخلوقين من اهل
 السّماوات و الارضين، فمن شكّ فى ذلك فهو كافر كفر الجاهليّة الاولى و من شكّ
 فى شىء من قولى هذا فقد شكّ فى الكلّ منه و الشّاكّ فى الكلّ فله النّار، معاشر
 النّاس، حبانى الله بهذه الفضيلة متّاً منه علىّ و احساناً منه الىّ، و لا اله الاّ هو له
 الحمد منى ابد الابدین و دهر الدّاهرين على كلّ حال، معاشر النّاس، فضّلوا عليّاً
 فانّه افضل النّاس بعدى من ذكرٍ و أنثى، بنا انزل الله الرّزق و بقى الخلق، ملعونٌ
 ملعونٌ مغضوبٌ مغضوبٌ من ردّ قولى هذا و ان لم يوافقه، الا انّ جبرئيل خبرنى

عن الله تعالى بذلك و يقول: من عادى علياً و لم يتولّه فعليه لعنتي و غضبي، فلتنظر نفس ما قدّمت لغدٍ و اتّقوا الله ان تخالفوه فتزلّ قدم بعد ثبوتها انّ الله خبير بما تعملون، معاشر النّاس، انّه جنب الله نزل في كتابه: يا حسرتي على ما فرّطت الله في جنب الله، معاشر النّاس، تدبّروا القرآن و افهموا آياته و انظروا الى محكماته و لا تتبّعوا امتشابهه فو الله لن يبيّن لكم زواجه و لا يوضح لكم تفسيره ألاّ الذي انا آخذٌ بيده و مصعده اليّ و شائل بعضده، و معلّمكم انّ من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه و هو عليّ بن أبي طالب، اخي و وصيّ، و موالاته من الله عزّ و جلّ انزلها عليّ، معاشر النّاس، انّ عليّاً و الطيّبين من ولدى هم الثّقل الا صغر و القرآن هو الثّقل الا كبر فكلّ واحد منبيّ عن صاحبه و موافق له لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، امناء الله في خلقه و حكّامه في ارضه الا و قد اديت، الا و قد بلغت، الا و قد أسمع، الا و قد أوضحت، الا و انّ الله عزّ و جلّ قال و انا قلته عن الله عزّ و جلّ، الا انّه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا و لا تحلّ امرة المؤمنين بعدى لأحدٍ غيره. ثمّ ضرب بيده الى عضده فرفعه و كان منذ أوّل ما صعد رسول الله شال عليّاً حتّى صار رجله مع ركة رسول الله ثمّ قال: معاشر النّاس، هذا عليّ اخي و وصيّ و اعى علمي و خليفتي على امتي و عليّ تفسير كتاب الله و الدّاعي اليه، و العامل بما يرضيه، و المحارب لاعدائه، و الموالي على طاعته و النّاهي عن معصيته خليفة رسول الله و امير المؤمنين و الامام الهادي و قاتل النّاكثين و القاسطين و المارقين، بأمر الله اقول ما يبذلّ القول لذيّ، بأمر الله ربّي اقول: اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه، و العن من أنكره و اغضب علي من جحد حقّه، اللّهمّ انّك انزلت عليّ انّ الامامة لعلّي وليّك عند تبياني ذلك و نصبي ايّاه، بما اكملت لعبادك من دينهم و اتممت عليهم نعمتك و رضيت لهم الاسلام ديناً. فقلت: و من يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين

اللَّهُمَّ اِنِّى اشهدك اَنِّى قد بَلَغت، معاشر النَّاس، اِنَّمَا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَكْمَل دِينَكُمْ
بامامته فمن لم يَأْتَمْ به و بمن يقوم مقامه من ولدى من صلبه الى يوم القيامة، و
العرض على الله عزَّ و جلَّ فاُولئكَ الَّذين حبَطت اعمالهم و فى النَّار هم خالدون
لا يخفف الله عنهم العذاب و لاهم ينظرون، معاشر النَّاس، هذا علىَّ انصركم لى، و
احقَّكم بى، و أَقربكم الىَّ و أعزَّكم علىَّ و الله عزَّ و جلَّ و انا عنه راضيان و ما نزلت
آية رضى الا فيه، و ما خاطب الله الَّذين آمنوا الا بدء به، و لا نزلت آية مدح فى
القرآن الا فيه، و لا شهد الله بالجَنَّة فى هل اتى على الانسان الا و له و لا انزلها فى
سواه و لا مدح بها غيره، معاشر النَّاس، هو ناصر دين الله، و المجادل عن رسول
الله، و التَّقَى النَّقَى الهادى المهدى نبيَّكم خير نبيٍّ و وصيَّكم خير وصيٍّ، و بنوه خير
الاوصياء، معاشر النَّاس، ذرِّيَّة كلِّ نبيٍّ من صلبه و ذرِّيَّتى من صلب علىَّ، معاشر
النَّاس، ان ابليس أخرج آدم من الجَنَّة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم و تنزل
اقدامكم، فانَّ آدم اهبط الى الارض بخطيئة واحدة و هو صفوة الله عزَّ و جلَّ
فكيف بكم و انتم اَنتم و منكم أعداء الله، الا انه لا يبغض عليّاً الا شقياً و لا يتولى
عليّاً الا تقىً و لا يؤمن به الا مؤمن مخلص، و فى علىَّ و الله انزل سورة العصر
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الى آخره، معاشر النَّاس قد استشهدت الله و
بلَّغتكم رسالتى و ما على الرسول الا البلاغ المبين، معاشر النَّاس، اتَّقُوا الله حقَّ
تقّاته فلا تموتنَّ الا و انتم مسلمون، معاشر النَّاس، آمنوا بالله و رسوله و النُّور
الَّذى انزل معه من قبل ان نطمس وجوهاً فنردّها على ادبارها، معاشر النَّاس، النُّور
من الله عزَّ و جلَّ فىَّ، ثمَّ مسلوک فى علىَّ، ثمَّ فى النّسل منه الى القائم المهدى
الَّذى يأخذ بحقَّ الله و بكلِّ حقٍّ، هو لنا لانَّ الله عزَّ و جلَّ قد جعلنا حجةً على
المقصرين و المعاندين و المخالفين و الخائبين و الاثمين و الظّالمين من جمع
العالمين، معاشر النَّاس، اِنِّى انذركم اِنِّى رسول الله اليكم قد خلت من قبلى الرّسل

افان متّ او قتلت انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً و
 سيجزى الله الشّاكرين، الا و انّ عليّاً الموصوف بالصّبر و الشّكر ثمّ من بعده و لدى
 من صلبه، معاشر النّاس، لا تمنّوا على الله اسلا مكم فيسخط عليكم و يصيبكم
 بعذابٍ من عنده أنّه لبالمر صاد، معاشر النّاس، سيكون من بعدى ائمة يدعون الى
 النّار و يوم القيامة لا ينصرون، معاشر النّاس، انّ الله و انا بريثان منهم، معاشر
 النّاس، انّهم و اشياعهم و اتباعهم و انصارهم فى الدّرك الاسفل من النّار و لبئس
 مثوى المتكبرّين، الا انّهم اصحاب الصّحيفة فلينظر أحدكم فى صحيفته (قال:
 فذهب على النّاس الا شر ذمة امر الصّحيفة) معاشر النّاس، انّى ادعها امامة و
 وراثه فى عقبى الى يوم القيامة، و قد بلغت ما أمرت بتبليغه حجة على كلّ حاضر
 و غائب و على كلّ احد ممّن شهد او لم يشهد ولد او لم يولد، فليبلغ الحاضر
 الغائب و الوالد الولد الى يوم القيامة و سيجعلونها ملكاً اغتصاباً، الا لعن الله
 الغاصبين و المغتصبين و عندها سنفرغ لكم ايّها الثّقلان فيرسل عليكما شواظ من
 نارٍ و نحاس فلا تنتصران، معاشر النّاس، انّ الله عزّ و جلّ لم يكن يذركم على ما
 انتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطّيب و ما كان الله ليطلعكم على الغيب، معاشر
 النّاس، أنّه ما من قرية الاّ و الله مهلكها بتكذيبها و كذلك يهلك القرى و هى ظالمة
 كما ذكر الله تعالى، و هذا امامكم و وليّكم و هو مواعيد الله و الله يصدق ما وعده،
 معاشر النّاس، قد ضلّ قبلكم اكثر الاولين و الله لقد اهلك الاولين و هو مهلك
 الاخرين، معاشر النّاس، انّ الله قد أمرنى و نهانى و قد أمرت عليّاً و نهيته فعلم
 الامر و النّهى من ربّه عزّ و جلّ فاسمعوا لأمره تسلموا، و أطيعوه تهتدوا، و انتهوا
 لنهيّه ترشدوا، و صيروا الى مراده و لا يتفرّق بكم السّبل عن سبيله، انا صراط الله
 المستقيم الذى امركم باتّباعه ثمّ علىّ من بعدى ثمّ و لدى من صلبه ائمة يهدون
 بالحقّ و به يعدلون. ثمّ قرأ ﷺ الحمد لله ربّ العالمين (الى آخرها) و قال، فى

نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت و آياهم خصت، اولئك اولياء الله لا خوف عليهم و
لا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون، الا ان اعداء على هم اهل الشقاق
العادون، و اخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً،
الا ان اولياء الله هم المؤمنون الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عز وجل: لا تجد
قوماً يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله، (الى آخر الاية) الا
ان اولياء الله هم الذين وصفهم الله عز وجل فقال: الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم
بظلم اولئك لهم الا من و هم مهتدون، الا ان اولياء الله هم الذين يدخلون الجنة
آمنين و تتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين، الا ان اولياء الله هم
الذين قال الله عز وجل: يدخلون الجنة بغير حساب، الا ان اعداءهم الذين يصلون
سعيراً، الا ان اعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقاً و هى تفور و لها زفير كلما
دخلت امة لعنت اختها (الاية)، الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما التقى
فيها فوج سألهم خزنتها الى يأتكم (الاية)، الا ان اولياء الله هم الذين يخشون
ربهم بالغيب لهم مغفرة و اجر كبير، معاشر الناس، شتان ما بين السعير و الجنة،
دوننا من ذمه الله و لعنه و ولينا من أحبه الله و مدحه، الا و اننى منذر و على هاد،
معاشر الناس، اننى نبي و على و صبي الا و ان خاتم الاثمة من القائم المهدي، الا
انه الظاهر على الدين، الا انه المنتقم من الظالمين، الا انه فاتح الحصون و هادمها،
الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك، الا انه مدرك كل ثار لا و لياء الله عز وجل،
الا انه ناصر دين الله عز وجل، الا انه الغراف من بحر عميق، الا انه يسم كل ذى
فضل بفضل و كل ذى جهل بجهله، الا انه خيرة الله و مختاره، الا انه وارث كل
علم و المحيط به، الا انه المخبر عن ربه عز وجل المنبه بأمر ايمانه، الا انه الرشيد
السديد، الا انه المفوض اليه، الا انه قد بشر به من سلف بين يديه، الا انه الباقي
حجة و لا حجة بعده و لاحق الا معه و لانور الا عنده، الا انه لا غالب له و لا

منصور علیه، الا انه ولي الله في ارضه، وحكمه في خلقه، و امينه في سرّه و علانيته. معاشر الناس، قد بيّنت لكم وأفهمتكم و هذا عليّ يفهمكم بعدى، الا و انّ عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته و الاقرار به ثم مصافقته من بعدى، الا و انّى قد بايعت الله و عليّ قد بايعنى و انا آخذكم بالبيعة له عن الله عزّ و جلّ، و من نكث فانما ينكث على نفسه (الاية). معاشر الناس، انّ الحجّ و الصّفا و المروة و العمرة من شعائر الله فمن حجّ البيت او اعتمر (الاية)، معاشر الناس، حجّوا البيت فما ورد اهل بيت الا استغنوا و لا تخلّفوا عنه الا افتقروا، معاشر الناس، ما وقف بالموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك، فاذا انقضت حجّته استأنف عمله، معاشر الناس، الحجاج معانون و نفقاتهم مخلّقة و الله لا يضيع اجر المحسنين، معاشر الناس، حجّوا البيت بكمال الدين و التّفقه و لا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة و اقلاع، معاشر الناس، اقيموا الصّلاة و آتوا الزّكاة كما أمركم الله عزّ و جلّ لئن طال عليكم الامر فقصرتم او تيتم فعلى وليكم مبين لكم الذى نصبه الله عزّ و جلّ بعدى و من خلفه الله منّى و منه يخبركم بما تسألون منه و يبيّن لكم ما لا تعلمون، الا انّ الحلال و الحرام اكثر من أحصيهما و اعرفهما، فامر بالحلال و أنهى عن الحرام فى مقام واحد فأمرت ان أخذ البيعة عليكم و الصّفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عزّ و جلّ فى عليّ امير المؤمنين، و الائمة من بعده الذين هم منّى و منه امّة قائمة و منهم المهديّ الى يوم القيامة الذى يقتضى بالحقّ، معاشر الناس، و كلّ حلالٍ دللتكم عليه و كلّ حرامٍ نهيتكم عنه فانّى لم ارجع عن ذلك و لم ابدل، الا فاذكروا ذلك و احفظوه و تواصوا به و لا تبدّلوه و لا تغيّروه، الا و انّى اجدّد القول، الا فأقيموا الصّلاة و آتوا الزّكاة و امروا بالمعروف و انهوا عن المنكر، الا و انّ رأس الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولى و تبلّغوه من لم يحضره و تأمره بقبوله و تنهوه عن مخالفته فانه امر من الله عزّ و

جلّ و منّي، ولا امر بمعروف ولا نهى عن منكر الاّ مع امام، معاشر الناس، القرآن يعرفكم انّ الائمة من بعده ولده و عرّفتم انّهم منّي و منه حيث يقول الله و جعلها كلمة باقية في عقبه و قلت: لن تضلّوا ما ان تمسّكتم بهما، معاشر الناس، التّقوى التّقوى احذروا الساعة كما قال الله تعالى، انّ زلزلة الساعة شيء عظيم، اذكروا الممّاة و الحساب و الموازين و المحاسبة بين يدي ربّ العالمين، و الثّواب و العقاب فمن جاء بالحسنة اثيب، و من جاء بالسيّئة فليس له في الجنان نصيب، معاشر الناس، انكم اكثر من ان تصافقوني بكفّ واحدة و امرني الله عزّ و جلّ ان اخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلّي ن امرة المؤمنين و من جاء بعده من الائمة منّي و منه على ما علمتكم انّ ذريّتي من صلبه فقولوا بأجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلّغت عن ربّنا و ربّك في امر علىّ و امر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا و أنفسنا و ألسنتنا و أيدينا، على ذلك نحى و نموت و نبعث و لا نغيّر و لا نبذلّ و لا نشكّ و لا نرتاب و لا نرجع عن عهد و لا ننقض الميثاق و نطيع الله و نطيعك و عليّاً امير المؤمنين و ولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريّتك من صلبه بعد الحسن و الحسين، الذين قد عرّفتم مكانهما منّي و محلّهما عندي و منزلتهما من ربّي عزّ و جلّ، فقد اديت ذلك اليكم و انّهما سيّد اشباب اهل الجنّة و انّهما الامان بعد ابيهما علىّ و انا ابوهما قبله و قولوا اطعنا الله بذلك و اياك عليّاً و الحسن و الحسين و الائمة الذين ذكرت عهداً و ميثاقاً مأخوذاً لامير المؤمنين من قلوبنا و أنفسنا و ألسنتنا و مصافقة أيدينا من ادركهما و اقربهما بلسانه لا نبتغي بذلك بدلاً و لا نرى من أنفسنا عنه حولاً ابداً، أشهدنا الله و كفى به شهيداً و انت علينا به شهيد، و كلّ من اطاع ممّن ظهر و استتر و ملائكة الله و جنوده و عبيده و الله اكبر من كلّ شهيد. معاشر الناس، ما تقولون فانّ الله يعلم كلّ صورت و خافية كلّ نفس فمن اهتدى فلنفسه و من ضلّ فانما

يُضِلُّ عَلَيْهَا وَمَنْ بَايَعَ فَانَّمَا يَبَايِعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، مَعَاشِرَ النَّاسِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَبَايَعُوا عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَالاثْمَةَ كَلِمَةً بَاقِيَةً يَهْلِكُ اللَّهُ مَنْ غَدَرَ وَيرْحَمُ اللَّهُ مَنْ وَفَى، وَمَنْ نَكَثَ فَانَّمَا يَنْكَثُ عَلَى نَفْسِهِ، الْآيَةُ، مَعَاشِرَ النَّاسِ، قُولُوا الَّذِي قُلْتُ لَكُمْ وَسَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَقُولُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا مَا كُنَّا نَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَنْ فَضَّلَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ أَنْزَلَهَا عَلِيٌّ فِي الْقُرْآنِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ أَحْصِيَهَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فَمِنْ أَنْبَاءِ كَمِ بِهَا وَعَرَّفَهَا فَصَدَّقُوهُ، مَعَاشِرَ النَّاسِ، مَنْ يَطْعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَعَلِيًّا وَالاثْمَةَ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا مُبِينًا، مَعَاشِرَ النَّاسِ، السَّابِقُونَ إِلَى مَبَايَعَتِهِ وَمَوَالَاتِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ أُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، مَعَاشِرَ النَّاسِ، قُولُوا مَا يَرْضَى اللَّهُ بِهِ عَنْكُمْ مِنَ الْقَوْلِ فَإِنْ تَكْفَرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاغْضِبْ عَلَى الْكَافِرِينَ وَالْكَافِرَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَنَادَاهُ الْقَوْمُ، نَعَمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَأَمْرِ رَسُولِهِ بِقُلُوبِنَا وَالسُّنَّتِ وَأَيِّدِينَا وَتَدَاكُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَافِقُوا بِأَيْدِيهِمْ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ صَافَقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ وَبَاقِيَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَبَاقِيَ النَّاسِ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَقَدَرِ مَنَازِلَهُمْ إِلَى أَنْ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ وَالْعَتَمَةَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَوَصَلُّوا الْبَيْعَةَ وَالمَصَافَقَةَ ثَلَاثًا وَرَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ كُلَّمَا بَايَعَ قَوْمٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ وَصَارَتِ الْمَصَافَقَةُ سُنَّةً وَرِسْمًا يَسْتَعْمَلُهَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَقٌّ فِيهَا [قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ] مِنَ الدِّينِ يَعْنِي بِهِ وَيُسَمَّى شَيْئًا أَمَّا تَعْرِيزُ بِالْأَمَّةِ أَوْ خُطَابٍ عَلَى سَبِيلِ الْعُموم لَهُمْ وَلا هَلْ الْكِتَابِ وَالْمَقْصودُ خُطَابُ الْأَمَّةِ بِأَقَامَتِهِمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ فِي الْوَلَايَةِ [حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ]

باقامة اوامرهما ونواهيهما [وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ] من القرآن باقامة حدوده ومن جملة حدوده الامر بالولاية وهى العمدة، او ما انزل اليكم من ربكم فى الولاية كما فى اخبارنا على وجه التعريض، ويمكن ان يقال: وما أنزل اليكم من ربكم على السنة انبيائكم و اوصيائهم من اخذ الميثاق وانتظار الفرج بمحمد ﷺ [وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ] مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [فى على او مطلقا لكن يكون المقصود ما انزل فى الولاية بنحو التعريض [طُغَيْنَا وَكُفِّرَا] فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ] فانهم لانحرافهم عن باب الولاية لم يبق فيهم ما يتأسف به عليهم ولا يضرّونك ولا علياً ﷺ ايضاً بانحرافهم حتى تتأسف على ذلك [إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا] بمحمد ﷺ بقبول الدعوة الظاهرة وبالبيعة العامة النبوية [وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ] عطف على محل اسم ان على ضعف او على محل ان واسمها [وَالنَّصَارَىٰ مِنْ ءَامَنَ] بقبول الدعوة الباطنة والبيعة مع على ﷺ بالبيعة الخاصة الولوية ودخول الايمان فى قلوبهم، فان به فتح باب القلب، وبفتحه رفع الخوف والحزن والايقان باليوم الاخر، وبه يعمل العمل الصالح [بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا] الاعمال المرتبطة بالايمان الداخلى فى القلب الذى هو اصل كل صالح، وغيره بتوسطه يصير صالحاً [فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ] لان الخوف والحزن من صفات النفس وهؤلاء قد خرجوا من دار النفس ودخلوا فى حدود دار القلب فتبدل خوفهم خشيةً وحزنهم قبضاً، ولا ينافى هذا ما ورد كثيراً من نسبة الخوف والحزن الى المؤمن الخاص فى الايات والاخبار، لان اطلاق الخوف والحزن على ما للمؤمن الخاص انما هو باعتبار معناهما العام وقد عدّ الفرح من جنود العقل والحزن من جنود الجهل، وما ورد من ان المؤمن خوفه ورجاءه متساويان ككفتى الميزان فانما يراد بالخوف معناه الاعم، وورد ان المراد نفى الخوف و